بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرياض
١٤٤٣هـ

ملخص
شـــعراء
قبيلة بني تميم
المعاصرين
الجزء الرابع

نقل وتوثيق وتنظيم
عبدالعزيز العبدالرحمن اليحيى العيوني الناصر التميمي
٠٥٠٧٩٨٨٠٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمـــــــة

أشتهر بنو تميم منذ الأزل بالشعر وتميزوا في الشعر الفصيح في عصور سابقه وبالشعر الشعبي في العصور الحالية .
ورغم أن بني تميم من أعرق القبائل العربية في جذور التاريخ . أن شعرائها كان لهم دور كبير في شهرتها أكثر وإظهارها بين القبائل فكان الشاعر قديما يقوم بدور الإعلامي وثقافي ومجتمعي يجعل منهم منبرا في مقدمة الشعراء في الجزيرة العربية وفيها قول شاعرهم :

اذا غضبت عليك بنو تميم
حسبت الناس كلهموا غضابا

الشعراء المعاصرين

الجزء الرابع

رابعا : الشاعر :عمر بن عبدالرحمن بن دهمش بن تويم التميمي : يرحمه الله .

ولد في الدلم عام ١٢٨٠هـ تقريباً نشأ في بيئة زراعية وعاصر مرحلة توحيد الوطن على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن (طيب الله ثراهم) وللشاعر قصائد حربية في انتصارات الملك عبدالعزيز .

توفي الشاعر رحمه الله عام ١٣٥٥هـ تقريباً . يتميز شعرم بالعامي الذي يعتبر مصدر ثري يوثق لحياة ابن الجزيرة العربية بكل صدق ويعكس صورة متكاملة الأبعاد للمجتمع البدوي أو القروي على حد سواء وفي فترات زمنية طويلة لا نجد عنها مصدراً غير الشعر وقد وجدت في نصوص الشاعر عمر بن تويم بعض النصوص التي تصف معاناة الفلاح في ذلك الوقت وتدل على مدى الترابط الاجتماعي بين أهل القرية .

له قصيدة هجينية ذات شهرة اعتمدت في نقلها على ما جاء في كتاب العبادل للدكتور عبدالله آل تويم والذي أشار الى أنه اعتمد

على رواية سعود بن رشيد وفهد بن خريف والزريعي في ديوان السامري والهجيني لمؤلفه محمد الحمدان وقد بدأ الشاعر قصيدته مخاطباً راحلته بأن تزيد من سرعة جريها في الأرض السهلة المسالك وأن تقصد به ديار حبيبته والتي في حديثها تسلية للشاعر ودواء يذهب عنه السقم عندما يعود إليها بعد غياب ثم يشتكي لمن سماه (سعد) متوجداً على فاتنته البيضاء الجسد فقد فارقها ومضى عليه العيد الأول والثاني لم يتمكن من مشاهدتها وذلك حين بعدت به الديار وحالت أرض الصمان وجبال العارض بينه وبينها ثم يتحدث عن راحلته (سمحه) والتي أصبح (كورها)

حصناً للشاعر يلتجئ إليه خوفاً من مخاطر الطريق التي قد تعترضه من سباع أو لصوص بل أن الرديف الذي يركب خلفه لا يصيبه الملل من الركوب حيث يضع على ظهر الراحلة الفرش المنسوجة ليشعر الراكب بالراحة وكأنه يجلس على قطيفة وقد انطلقوا من الأحساء مع الصباح الباكر وقت صلاة الفجر وقبيل الغروب كانوا بالقرب من هدفهم وقد أطلقوا رواحيلهم تقتات الكلأ ثم يوجه خطابه إلى (طلحة المحواز) ومستفسراً من تلك الشجرة هل شاهدت فاتنته التي يبدو أن للشاعر وحبيبته معها ذكريات .

ونستعرض نصين للشاعر أوردهما الدكتور عبدالله آل تويم في كتاب (العبادل) تتلخص مناسبة النص الأول في أن الشاعر قد جفت بئره ولم يجد مالاً يستأجر به من يعمق الحفر وخشي على زرعه وغرسه أن يدركه الهلاك فيستنجد بأهل الدلم ليقفوا معه في مصيبته ويساعدوه في كربته وناداهم بقوله :

قليبنا شرهت علينا بالأطلاب

والماء هماجٍ والصفا كسر الهيب

قومي زريعٍ ما يجي خمسة أشراب

والدين في الذمة لزا في المكاتيب

لعل من عاون على ضرب الأهياب

واللي يعاون في جميع المناديب

عساه فالدنيا مجارٍ م الأسباب

والآخره يكفيه شر اللواهيب

فهب له أهل الدلم ولم يتخلوا عنه حتى تدفق الماء من بين الصخور وتتلخص مناسبة النص الثاني أنه عندما أصاب مزرعة الشاعر برد شديد أتلفها فكان هناك من كان قد أقرضه مالاً فأجل دينه المستحق إلى السنة التالية عندما سمع قصيدة الشاعر التي يقول فيها :

البرد فيها مثل روس الجراد

والعواصف كسرت هدب الجريد

يوم جا الصبح لى زرعي بداد

واتثبت أطلبه رأيٍ سديد

وابتقينا في هل الحقان عاد

كالكواكب بينهن فرقٍ بعيد

منهم اللي لى طلب حقه وزاد

يقبل الأعذار والخاطر بليد

ومنهم اللي لى طلب حقه وزاد

كن طلب الشرع عنده يوم عيد

كنه ما يوى ريال ولا قياد

وكنه ما يقوى ولا خاتم حديد

واحمد الله ما بربعب زهاد

من عميله مثلهم يومه سعيد

وهذه قصيدة سعد

يا ذلولي مع رقاق الحزم شلي سعد الحافي

يا ذلولي مع رقاق الحزم شلي

وانحري بي دار منبوز الردايف

انحري بي دار من هرجه يسلي

ويبري الوجعان من عقب النكايف

يا سعد يأخوي ما عينتوا اللي

نهدها وصف الفناجيل النظايف

زل عيدينٍ وانا ماشفت خلي

دونه الصمان وخشوم النوايف

كور سمحه بالمخافه مزبن لي

وأتزبن كورها لي صرت خايف

الرديف من المحاصر ما يملي

جالسٍ كنه على زل القطايف

ناشرات من الحسا وقت المصلي

والعصير معشياتٍ بالحضايف

طلحة المحواز ما عينتي اللي

صاحبي حسن النبا زين الوصايف

المصدر : جريدة الرياض

صل الله على نبينا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين

جمعه ونقله توثيقا :

عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن يحيى العيونى الناصر التميمى

واتساب ٠٥٠٧٩٨٨٠٨٨

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يكرمنا وإيا كم وموتنا بالعفو والرحمة الواسعة ويجمعنا بهم بالفردوس الأعلى من الجنة آمين